: https://doi.org/10.25130/tjfps.v3i29.157

TJFPS

ISSUE 29

IRAQI Academic Scientific Journals

العراقية المجلات الاكاديمية العلمية

ISSN: 2663-9203 (Electronic)
ISSN: 2312-6639 (print)

Contents lists available at:
http://tjfps.tu.edu.iq/index.php/poiltic

Tikrit Journal For Political Science

Tikrit Journal For Political Science SINCE 2014

الدور السياسي للإخوان المسلمون في السودان . الانتفاضة الشعبية عام 2018 انموذجاً

" The political role of the Brotherhood in Sudan of the popular uprising 2018 sample"

MUNTAHA HASSAN ALWAN [a]
[a] Ministry of Education, Directorate General to education Salah Al deen .department education Dujail

م.م منتهى حسان علوان [a] *
[a] وزارة التربية/ المديرية العامة لتربية صلاح الدين

Article info.

Article history:
- Received:13\07\2022
- Accepted: 12\8\2022
- Available online :30\09\2022

Keywords:
- Muslim brothers
- political role
- The popular uprising
- Sudan

©2022. THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE
http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

Abstract: In 2018, following the multiple crises that hit the country, which cast a shadow over the Muslim Brotherhood, and as a result of the conflicts that emerged between the Islamists and the fragmentation of the movement for several wings, a popular uprising was launched After that, the army announced that it was standing by the popular movement and was able to remove Bashir from power The Muslim Brotherhood has exercised multiple roles to perpetuate their survival in power, and this was by inserting their elements into the transitional period, but the civil forces struggled and demanded the exclusion of all symbols and elements of the Brotherhood

Being the main cause of the country's state of affairs, on the other hand, the Brotherhood sought to block the arrangements contained in the constitutional document The Islamic Movement has continued to mobilize its supporters and create the right ground to start political work, which has long been known for its long history of reproducing itself again .

*Corresponding Author: MUNTAHA HASSAN ALWAN, E-mail: montahahassan1980@gmail.com , Tel : xxx , Affiliation: Ministry of Education, Directorate General to education Salah Al deen .department education Dujail

معلومات البحث:

تواريخ البحث:

- الاستلام: 2022\07\13
- القبول:2022\08\12
- النشر :2022\09\30

الكلمات المفتاحية:

- الأخوان المسلمون
- الدور السياسي
- الإنتفاضة الشعبية
- السودان

الخلاصة: في عام 2018 م وعلى أثر الأزمات المتعددة التي عصفت في البلاد، والتي القت بظلالها على الأُخوان المسلمون ونتيجة للصراعات التي برزت بين الإسلاميين، وتشظي الحركة لعده أجنحة انطلقت انتفاضة شعبية وبعدها أعلن الجيش وقوفه بجانب الحراك الشعبي واستطاع اقصاء البشير من السلطة، وقد مارس الأَخوان المسلمون ادواراً متعددة لتكريس بقائهم في السلطة وكان ذلك بزج عناصرهم، في المرحلة الإنتقالية، ولكن القوى المدنية ناضلت وطالبت على استبعاد كل الرموز والعناصر إلاخوانية كونها المسبب الاساسي إلى ما آلت إليه البلاد وعلى الجانب الاخر سَعى الأِخوان إلى عرقلة الترتيبات التي تضمنتها الوثيقة الدستورية.

استمرت الحركة الإسلامية على تعبئة انصارها ، وتهيئة الأَرضية المناسبة للإنطلاق في العمل السياسي لطالما عُرف عنها عبر تأريخها الطويل، بإعادة إنتاج نفسها من جديد والحصول على تعهدات لاسيما من أنصارها من العسكر ،بعد إنقلاب البرهان على مجلس السيادة ،وإيداع أَغلب عناصره المدنية تحت الإقامة الجبرية ،وتزامنت تلك الأَحداث عن قرب انتهاء المرحلة الإنتقالية. وهنالك ثمة استحقاقات تلوح في الأَفق تؤكد عودة أَنصاره الحركة، لاسيما بعد استعانة البرهان بأغلب العناصر الإخوانية في المرحلة الإنتقالية، وتعينهم في المناصب القيادية ،وبذات الوقت عمل على تحييد القيادات المدنية كما أَعلنت الحركة عن تشكيل حزب سياسي إسلامي استعداداً للمشاركة السياسية ،فضلًا عن الدور الخارجي الذي بّذل جهوداً مضنيةً على إفشال التجربة المدنية.

المقدمة

برز الدور السياسي للإِخوان المسلمون في السودان منذ عقد خمسينات القرن الماضي، وشهد هذه الدور خلال عقد الستينات تطورات ،وتنظيمات فكرية متعددة ، واستمر دورهم وبوصولهم إلى سدة الحكم، بعد ما استطاع حسن الترابي تأسيس جبهة الميثاق الإسلامي ،وانتخب اميناً عاماً للجماعة الإسلامية عام 1969، وبعدها تعاظم الدور السياسي للإِخوان المسلمون بأصدر جعفر النميري قوانين الشريعة الإسلامية دون اعتبار للأديان الاخرى تحت تأثير الترابي، وبعد زوال حكم النميري في سنة 1985أُسس الترابي الجبهة القومية الإِسلامية ،وفي عام 1989 هيمن المشير عمر البشير على مقاليد الحكم بانقلاب عسكري ضد حكومة المهدي وامتدت هيمنه الإسلاميين لثلاث عقود متتالية .

وفي عام 2018 وعلى أثر الأزمات المتعددة التي عصفت في البلاد، والتي القت بظلالها على الأَخوان المسلمون ونتيجة للصراعات التي برزت بين الإِسلاميين، وتشظي الحركة لعده اجنحة انطلقت انتفاضة شعبية وبعدها أعلن الجيش وقوفه بجانب الحراك الشعبي ،واستطاع اقصاء البشير من السلطة ،مارسَ الأَخوان المسلمون ادواراً متعددةً لتكريس بقائهم في السلطة وكان ذلك زج عناصرهم، في المرحلة الإِنتقالية،

ولكن القوى المدنية ناضلت وطالبت على استبعاد كل الرموز والعناصر الإخوانية كونها المسبب الإساسي إلى ما آلت اليه البلاد وعلى الجانب الأخر سعى الإخوان إلى عرقلة الترتيبات التي تضمنتها الوثيقة الدستورية، لاسيما بعد تعاظم الدور السياسي لليسار، جاهد الأخوان على زعزعة الأوضاع وإفشال التجربة الإنتقالية واشترطت القوى المدنية استبعاد حزب المؤتمر الوطني من المرحلة الإنتقالية وحاولَ الأخوان المسلمون تحشيد الإسلاميين وتشكيل تحالف إسلامي بعد ما اعلن الفريق برهان إنَقلابه على مجلس السيادة مؤخراً وفرض هيمنته عليه ،وإبعاد رئيسه من منصبه ،وتزامنت هذه الأحداث مع قرب إنتهاء المرحلة الإنتقالية لتشهد المرحلة القادمة عودة الأُخوان المسلمون تحت مرأى ومسمع حكم العسكر والذين عرف عن تحالفهم مع الأُخوان المسلمون على مَّر التاريخ.

اولاً :**اهمية البحث:** تتميز أهمية البحث في وجود أَزمة حكم على أَثر تولي الإخوان المسلمون السلطة ونتج عنها أَزمات متعددة القت بظلالها على الاخوان المسلمون، لطالما هم المتحكمين بزمام السلطة لذلك طالبت القوى المدنية عدم اشراكهم في المرحلة الإنتقالية ،وضمان عدم بقائهم في السلطة.

ثانياً :**اهداف البحث**: أن هدف البحث هو تقديم تحليل علمي ،عن ماهية الدور السياسي للإخوان المسلمون في السودان كونه من المواضيع المهمة ،والحديثة والتي لم يسبْق التطرق إِليه خاصة في ظّل الانتفاضة الشعبية عام 2018 فطغيان حالة الصراع السياسي بين الأحزاب الإسلامية ،والقوى العلمانية ومن هنا جاء هدف الدراسة لتوضيح الأَدوار السياسية لأحزاب الاسلام السياسي ،ونضالهم للحصول على مكتسبات ،وتكريس بقائهم في السلطة لاسيما بعد الانتفاضة الشعبية عام 2018.

ثالثاً :**اشكالية البحث** تبحث اشكالية البحث في مدى التطورات السياسية ،ومنها الأَدوار السياسية لحركات الاسلام السياسي في السودان؟ وهل ستشهد المرحلة المقبلة، لاسيما بعد التغيير السياسي استبعادهم من السلطة أم أن الاخوان سيحاولون بذل الجهد ،والحصول على استحقاقات مضمونه في المرحلة الإنتقالية ،تحت حماية ووجود العسكر، وما هو مستقبلهم في ظل الانتفاضة الشعبية؟ لاسيما بعد تراجع قوى الاسلام السياسي في أَغلب دول العالم العربي .

رابعاً :**فرضية البحث** ينطلق البحث من فرضية مفادها أن هناك دور سياسي للإخوان المسلمون في السودان، استطاعوا بدورهم هذا المكوث بالسلطة لعقود متتالية ،وبدعم من العسكر ،وكان لهم التأثير في

مجمل الإضاع السياسية في البلاد ،والتي ادت إلى تفاقم الاوضاع ،ونتيجة لذلك شهد هذا الدور تراجعاً كبيراً لاسيما في ظل الانتفاضة الشعبية عام 2018، إذ طالبت جميع القوى المدنية عدم اشراكهم على الاقل في المرحلة الانتقالية ولكن الاخوان مارسوا ادواراً متنوعة في جميع المراحل التي تناولتها الدراسة ،وتميزت تلك الأَدوار البقاء في السلطة والخروج منها.

خامساً: **منهجية البحث** اعتمدت الدراسة على مناهج عدة، أبرزها المنهج التاريخي والمنهج الوصفي والتحليلي.

سادساً :**هيكلية البحث** تضمنت هيكلية البحث على بحث ومقدمة ،وخاتمة ،وتم تقسيم البحث إلى مطلبين تناولنا في المطلب الأول: الإخوان المسلمون من مرحلة البناء الهيكلي إلى الجبهة الإِسلامية القومية(1985–1989).

وتم تقسيمة اولًا: الإخوان المسلمون، وجبهة الميثاق الوطني (1950–1978) ،ثانيًا: الإخوان المسلمون في ظل هيمنة الجبهة الاسلامية القومية(1978–1989) ثالثا: الأَحزاب الإِسلامية والتي تمثل قوة الإِسلاميين. أَما المطلب الثاني فتناولنا تراجع الدور السياسي للإخوان المسلمون في ظل الانتفاضة الشعبية عام 2018 وتم تقسيمه إلى أربعة محاور فتناولنا في المحور الأَول: اندلاع الانتفاضة الشعبية عام 2018 أما المحور الثاني: تناولنا فيه تداعيات الانتفاضة الشعبية على الإِخوان المسلمون والمحور الثالث دور الإِخوان المسلمون، والمعارضة في الانتفاضة الشعبية ،والمحور الرابع تناولنا فيه مستقبل الإِخوان المسلمون بعد الانتفاضة الشعبية.

المطلب الاول : الاخوان المسلمون من مرحلة البناء الهيكلي إلى الجبهة الإسلامية القومية(1950-1989)

اولا : الإخوان المسلمون وجبهة الميثاق الوطني (1950-1978).

نشأت وترعرعت الحركة الإسلامية الحديثة في السودان في عقد الأَربعينات ، واستسقت أفكارها عبر تيارين أحدهما محلي تمثل بحركة التحرير الاسلامي والثاني خارجي تجسد في جهود الطلاب الذي تتلمذوا في مصر واطلعوا على تجربة الحركة الاسلامية [1].وشهدت المدة، (1950 – 1952) ميلاد حركة الإِخوان المسلمون في السودان، في الاوساط الطلابية [2].وعندما اتسعت ونشطت الحركة الشيوعية ، في صفوف الوسط الطلابي بواجهة تسمى مؤتمر الطلاب، وكرد فعل، نشأ تنظيم اسلامي أعلن عن نفسه عام 1949 باسم حركة التحرير الاسلامي، وبين عام 1950 – 1954 انضم إِليه مجموعة من الطلاب، وابرزهم حسن الترابي وكان ميدان المواجهة بينهما، هو انتخابات اتحادات الطلاب، تمكنت الحركة الإِسلامية من إِحراز الفوز وتم تأسيس اتحاد الطلاب بديلاً عن مؤتمر الشعب ذات التوجه الماركسي [3].

وفي عام 1953 جرت الانتخابات ولم تبدي الحركة الاسلامية رغبتها في المشاركة فيها وانما فضلت تقديم الدعم للمرشحين إذ وعدوا انصار الحركة بمساندة الدستور الاسلامي [4]وفي 17 نوفمبر عام 1958 انقض الفريق ابراهيم عبود، معلناً استيلائه على السلطة ضد حكومة الزعيم اسماعيل الأَزهري، وقد انتهج عبود سياسة متشددة لتوحيد البلاد، بسبب اندلاع أزمة الشمال لتقوم تلك السياسة في العمل على نشر الاسلام، في انحاء الجنوب، وإعادة العمل بنظام

---

[1]محمد بن المختار الشنقيطي، الحركة الاسلامية في السودان، مدخل الى فكرها الاستراتيجي والتنظيمي، ط1 (بيروت : مركز صناعة الفكر للدراسات والتدريب ، 2011)ص 77.

[2]عصام مشعل الحلبوسي، الحركات الاسلامية في السودان(1969- 1985)، مراجعة وتقديم ابتسام محمود جواد (بغداد : مؤسسة ثائر العصامي للنشر والتوزيع 2018)ص 45.

[3]وليد محمد سالم المشاركة السياسية للحركة الاسلامية في النظم السياسية المعاصرة ،ط1، (بيروت :دار النهضة، 2014) ص،77.

[4] عبد الوهاب الافندي ، السلام الصعب في السودان ، المستقبل العربي ، العدد ،2002(بيروت :مركز دراسات الوحدة العربية) ص 27.

العطلة في يوم الجمعة بدلا من يوم الأحد. وادرك الترابي أن العمل الجبهوي هو أفضل طريقة للعمل السياسي تختفي خلفه جماعة الاخوان المسلمون، واستطاعت الحركة إضعاف الحزب الشيوعي وطرده من المجلس النيابي، وصرحت الجبهة أن الركيزة الأَساسية لعملها، هو الدعوة لدستور إسلامي، وذلك قبل الخوض في انتخابات 1989 [1]. وكُون الأَخوان مع الصادق المهدي تحالفاً تحت اسم مؤتمر القوى الحديثة واستطاع الإخوان تسخيره لضرب الطائفية والشيوعية وتحييد الجنوبيين من قضية الدستور الاسلامي [2].وتمكن النميري من الاستيلاء على السلطة، بإنقلاب عسكري وذلك في 25 مايو عام 1969 ضد حكومة محجوب [3].وجرت انتخابات عام 1968وكانت النتيجة فوز الوطني الاتحادي101 مقعداً وحزب الامة جناح الهادي 30 مقعداً ،وجناح المهدي 36 ،والميثاق الاسلامي 3 مقاعد والاشتراكي 2مقعد، وتم تكليف محمد محجوب للمرة الثانية بتشكيل الوزارة ،وذلك في 28 ايار وانتهت الانتخابات لتسجل تراجع انصار الحركة الاسلامية عن صناديق الاقتراع [4].

وكان لمحجوب خطوات حثيثة لوضع مسودة الدستور ونتيجة لضغوطات المعارضة انهت اللجنة القومية عملها في 7 ايار عام 1969، من أَجل عرضها على الجمعية التأسيسية ،وأَبز مواد الدستور، هو تبني دستور إِسلامي، وعد الدين الاسلامي دين الدولة فضلاً عن تبني النظام الجمهوري [5].وقررت الحركة العمل السري وتعبئة وتحريك قياداتها لاسيما بعد أن تمكن النميري الإِمساك بزمام الامور واستظهر خط الإنقلاب المايوي بعدائية واضحة للإخوان المسلمون وبدت ملامح مقاومة شعبية ضد النظام انظم اليها الهادي زعيم

---

[1]حيدر ابراهيم علي ، التيارات الاسلامية وقضية الديمقراطية، ط1، (بيروت مركز دراسات الوحدة العربية ، 1996)، ص304 .

[2]حيدر ابراهيم علي ، اليسار والدين في السودان. الحزب الشيوعي انموذجا ،(السودان ، مركز حفريات ، 2018.) ص24.

[3]سامي سعيد ، مشاركة المرأة السودانية في صناعة الدستور، مجلة العلوم السياسية القانونية ، مجلد 1، العدد4 (برلين: المركز الديمقراطي العربي ، ، 2017) ، ص.290.

[4]احمد نعمة عبد الله الشجيري، محمد احمد محجوب ودورة السياسي ، حتى عام 1976 ، رسالة ماجستير غير منشورة ،(العراق: الجامعة العراقية ،كلية الآداب 2018)، ص116.

[5] المصدر نفسه ، ص138.

حزب الامة وانظم انصار الحركة الإسلامية للهادي ، فبدأ النميري بمعالجة خصومة في جزيرة ابا والتي نتجت عن مجزرة كبير ارتكبها النظام بحق الإخوان المسلمون راح ضحيتها العديد منهم [1]. كما فوجئت الحركة الإسلامية عن اعتقال الامين العام الحركة الإسلامية، وامين جبهة الميثاق الاسلامي في الصباح التالي للإنقلاب في 25 ايار ،1969 من قبل قادة الإنقلاب [2].وعندما عاد حزب الامة بعد المصالحة الوطنية ،وبالتحالف مع الاتحاديين ،والإخوان المسلمون، والجبهة الوطنية وبالتعاون نفذوا انتفاضة عام1976 [3].وفي اول انتخابات نيابية، بعد المصالحة عام 1978 فاز (18) عضوا من الإخوان في المجلس كما عين النميري 3 من قيادات الإخوان في المجلس، ومنح حسن الترابي منصب مستشار رئيس الجمهورية، وكانت أول تجربة للحركة الإسلامية في السلطة[4].

وعليه فقد شكلت الحركة الاسلامية تنظيمًا جديداً تستر خلفه الإخوان المسلمون، سمي بحركة التحرير الاسلامي، واستطاع الترابي الإطاحة بنظام عبود،. كما استطاع الفريق النميري الاستيلاء على السلطة بإنقلاب عسكري ضد حكومة محجوب، وكنتيجة حتمية لبروز اليسار الذى اعتلى الحكومة الجديدة ،سرعان ما بين دب الخلاف بينهما، لتنتهي ثلاث عقود شهدتها الحركة الإسلامية بين رفض وشجب من قبل النخب السياسية، إذ لا تتواني هذه النخب بين الحين والاخر لتحييدها واستقطابها، وابعادها عن مراكز السلطة فضلاً عن نشاط الإخوان المسلمون المتكرر لممارسة الأدوار المتنوعة .

ثانيا : الإخوان المسلمون في ظل هيمنة الجبهة الإسلامية القومية(1978-1989) :

شهدت السودان عام 1983، اربع محاولات لتعديل الدستور المؤقت لعام 1956 ،وهي اكثر المحاولات التي جرت من أجل اسلمة المجتمع، من حيث التوجه الديني، والتي سعى اليها النميري، وأيدوه الاخوان المسلمون مع تحفظهم لبعض مواد الدستور، وصرح الترابي بأن الغرض من التعديلات توسيع المشاركة السياسية،

---

[1]محمد بن المختار الشنقيطي، الحركة الاسلامية في السودان، مدخل إلى فكرها الاستراتيجي ، مصدر سبق ذكره ص، 252و253.

[2]المحبوب عبد السلام، الحركة الاسلامية السودانية دائرة الضوء .. خيوط الظلام، تأملات في العشرية الاولى لعهد الانقاذ ، (الخرطوم،:دار مدارك ، 2010) بلا ص.

[3]بدر الدين الامام ، السودان واشكالية البناء .. وعدم الاستقرار ،ط1، (القاهرة مكتبة جريدة الورد، ، 2017) ص84.

[4]عصام مشعل الحلبوسي، الحركات الاسلامية في السودان ، مصدر سبق ذكره، ص138.

وطالب الترابي، بأن تكون البيعة بعد الانتخابات، لتقوم على الشورى في حين رفض اغلبية اعضاء مجلس الشعب التعديلات المقترحة [1].

فاجأ النميري الاخوان المسلمون، واودعهم في السجن، وذلك من أجل تهدئة الرأي العام، لاسيما بعد إعدام محمود طه [2].وتمكن الفريق عبد الرحمن سوار الذهب في عام 1985 من عزل الرئيس جعفر النميري، وكان قائد الإنقلاب من تنظيم (جيل الطلائع الإخواني)، وهو الجناح العسكري الذي كونه الإخوان المسلمون داخل الجيش [3].وفتحت قنوات بين المجلس الانتقالي العسكري، والإخوان المسلمون فضلا عن نية سوار الذهب لتسليم ادارة الحكم، لسلطة مدنية ولم يسعى لتجميد قوانين الشريعة الإسلامية، [4]. وتأسست الجبهة الإسلامية القومية رسميا عام 1986، عقب انعقاد مؤتمر وتعد الجبهة امتداد للحركة الإسلامية الحديثة في السودان، ومن ابرز اهدافها الدعوة إلى سيادة الإسلام عقيدة وشريعة [5].وجرت الانتخابات في السودان عام 1986،وحصلت،الجبهة الوطنية الإسلامية على 51 مقعدا وتولى الصادق المهدي رئاسة الحكومة، والتي اطلق عليها حكومة الوحدة الوطنية [6].

وعندما استلم عمر البشير مقاليد السلطة سعى إلى تجميد النشاط الفعلي، للأحزاب واعتقل اغلب قادة الأحزاب، ومنهم زعيم الجبهة القومية الإسلامية، بسبب التناحر بين الأحزاب والذي هدد البلاد بالتفكيك، والفوضى [7]. وعقد عمر البشير في اديس ابابا مع العقيد جون غارانغ في تشرين الثاني عام1988اتفاقا ،وشمل الاتفاق اتخاذ خطوات جدية، لوقف اطلاق النار في مقابل الغاء معاهدات الدفاع المشترك، مع

---

[1]عبد اللطيف البوني ، دستور السودان علماني أم اسلامي ، ط1 ، (الخرطوم: مكتبة ابن رشيد ، 1998) ص73و 78و 82.

[2]محمد محمود، السودان فشل المشروع الاسلامي نحو مستقبل علماني ديمقراطي، ط1، (لندن مركز الدراسات النقدية للأديان ، 2019)، ص86.

[3]وليد محمد سالم ، المشاركة السياسية مصدر سبق ذكره،ص145

[4]عبد القادر اسماعيل ، جنوب السودان بين اعلان كوكادم 1986 وماشاكوس في مجموعة باحثين، مستقبل السودان، (بيروت :مركز دراسات الوحدة العربية ،2002) ص 82.

[5]توفيق المديني، تاريخ الصراعات في السودان والصومال ،(سوريا ، الهيئة العامة السورية للكتاب،2012)،ص52.

[6] المصدر نفسه ، ص44.

[7]عايدة العلي سري الدين ، السودان بين مطرقة الانفصال والسندان الاسرائيلي، ط1 ،(بيروت :منشورات دار الافاق الجديدة ، ،1998) ص137.

مصر وليبيا، وشمل الاتفاق تجميد قوانين الشريعة، ولكن الجبهة الإسلامية رفضت هذا التوجه، وامتنعت عن الانضمام إلى الحكومة [1]. أن حالة الانشقاقات والتململ والتي تعرض لها حزب المؤتمر الوطني الحاكم، لم تشمل الإسلامين من القيادات العسكرية فقط ،وانما شملت القيادات المدنية بسبب اخفاق الإسلاميين في ادرة دفة الحكم، لذلك ابتعد تلاميذ الترابي ممن عرفوا بسعة الاعتدال، اتجه هؤلاء لتشكيل تنظيمين تبنى احدهما شعار الاصلاح، بقيادة غازي صلاح الدين ،وانتهج التيار الاخر نهج المعارضة الجذرية، للنظام وفضل هؤلاء العمل، بمفردهم بعيداً عن البشير، وحسن الترابي [2].

ثالثا: الإحزاب الإسلامية والتي تمثل قوة الإسلاميين

تمثل أحزاب الإسلاميين، أو ما يسمى بالدولة العميقة، جوهر قوة الإخوان المسلمون، والتي نشأت وترعرعت برعاية الإخوان، ونتيجة لعوامل عدة تشظت لأحزاب، وحركات عدة لذا وجب علينا التعرف إلى هذه الاحزاب، ومعرفة تطوراتها وتصوراتها للواقع ، وابرز هذه الاحزاب هي [3].

1- حزب المؤتمر العام : تأسس حزب المؤتمر الوطني السوداني عام ،1998 بعد حل الجبهة الإسلامية القومية، وفي عام 1999 نشب خلاف بين الترابي، والبشير ،وذلك على خلفية توجه الترابي لسن تشريعات، تحد من صلاحية رئيس الدولة، وقد ترتب على هذه الازمة حدوث انشقاق، بين الإسلاميين الذين انحازوا، لحكومة البشير واستمروا في" حزب المؤتمر الوطني " وتولى "علي عثمان طه" نائب الرئيس السوداني، الامانة العامة تم خلفه الزبير الحسن، والتي شكلت جزءاً من الحاضنة الاجتماعية للمؤتمر الوطني، وتميز بخصائصه الشمولية عندما أتجه للسيطرة على ابرز المنظمات، والاتحادات، ويتبنى الحزب ايديولوجية محافظة ،حصل في انتخابات عام 2000 على 355 مقعدا في البرلمان من اجمالي 360 مقعدا. ولكنه شهد انقساما عام 2013،عندما لم تقبل السلطة مقترحات غازي صلاح الدين بضرورة، إجراء اصلاحات

---

[1] عبد الوهاب الافندي ، العرب وجنوب السودان بين السلبية والغياب،، في مجموعة باحثين انفصال جنوب السودان المخاطر والفرص، ط1(الدوحة :المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات 2012) ص158.

[2] النور حمد ،فرصة الحوار الوطني السوداني وتحدياته العدد 8 ، مجلة سياسات عربية (الدوحة: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات ، 2014) ، ص47.

[3] خيري عمر عبد العال ، المرحلة الانتقالية، ومستقبل الحركة الاسلامية في السودان، مجموعة عمل تحولات حركات الاسلام السياسي ما بعد الانتفاضات العربية (تركيا :منتدى الشرق ، 2019) ، ص 2و3.

سياسية، وعدم ترشيح البشير مرة اخرى، وعلى اثر ذلك تم طرد صلاح الدين، ومؤيديه من حزب المؤتمر الوطني، والحركة الاسلامية لذلك اتجهت هذه المجموعة لتكوين، حركة الاصلاح الان .

حزب المؤتمر الشعبي العام: التف الجزء الأَخير من الاسلامين حول الترابي باعتباره يمثل استمرارية للمشروعية التاريخية، للحركة الاسلامية، ولكن حكومة البشير حاصرتها وقد اعتمدت هذه الحركة بشكل كبير على السمة القيادية، للترابي الذي تمتع بعلاقات دولية واقليمية، وسرعان ما أسس الترابي المؤتمر الشعبي عام 2001 ،وظل الحزب في مقاعد المعارضة حتى عام 2017 لكنة قُبل بعد وفاة الترابي، بالمشاركة في حكومة الوفاق الوطني ،وفي الوقت الراهن يعمل على التقارب مع حالة التغيير السياسي وفي عام 2012 انتخب المؤتمر العام، للإِخوان الشيخ علي جاويش مراقباً عاماً للجماعة في السودان، وشهد عهدهُ انقساماً بين لجناحيين، جناح التقليدي المحافظ، بزعامة جاويش، والذي حرص على التمسك بالجماعة الام في مصر ، بعد محنتها التي بدأت عام 2013 وجناح الاصلاح السياسي، الذي مثله مجلس شورى الجماعة، مما دفع جاويش لحل مجلس الشورى وتأجيل المؤتمر العام، لعام واحد ،عاد المؤتمر لإنتخاب جاويش ثم اعفاه في تشرين الاول من ذات العام وأَختير عوض الله حسين مراقبا عاماً للجماعة [1].ونتيجة للتنافس بين اقطاب الحركة الإِسلامية البشير – والترابي، بعدما برز تحالفا بينهما فيما سبق لأقصاء النميري اقدم البشير مطلع عام 2000 بإنقلاب سلمي لأبعاد زميلة حسن الترابي، وأودعه في السجن وانفرد بالحكم ،ونأى بنفسه عن وصاية الإِسلاميين، وجبهتهم وانشغل بالعمل لإيجاد حل لمشكلة الجنوب لدعم الاستقرار [2].وفي 27 كانون الثاني عام 2014 ،دعا الرئيس البشر ، الترابي لمؤتمر شعبي بعد قطيعة دامت 15 سنة، وقد جاء هذا التقارب على خلفيه تعرض البشير ،لمحاولة إنقلابية عام2012 من الفريق صلاح قوش ،وكان يشغل مدير جهاز الامن، و المخابرات ،وتم ابعاده من منصبه[3].

---

[1]محمد محمود، تاريخ الحركة الاسلامية في السودان، متاح على الرابط ، history– ist ....<http;llwww. lda2at com. تاريخ الاطلاع 2/ 7/ 2020.

[2] محمود وهيب السيد، اتفاقية ماشاكوس : هل يشهد الجنوب السوداني انفراجا ، في مجموعة باحثين ، السودان على مفترق طرق، ط1 ، (بيروت مركز دراسات الوحدة العربية ، ، 2006) 87.

[3] النور حمد ،فرصة الحوار الوطني السوداني وتحدياته، مصدر سبق ذكره ،ص45.

ويبدو بعد تشكيل حكومة إنتقالية، والتي برز خطها الإخواني وبتأسيس الجبهة القومية الإسلامية مطلع عام1986 والتي سعت لتحقيق جملة من الانجازات ذات المحتوى الإسلامي، وبذلك هيمن الإخوان على مقاليد السلطة. وبوصول البشير ، استطاعوا المكوث في السلطة لمدة ثلاث عقود متتالية، واتسمت ادارتهم لجميع اركان الدولة بالإنحلال، والضعف تارة، والانشقاق تارة اخرى وكحصيلة لسوء ادرة الدولة شهدت البلاد احتجاجات مطلع عام 2013 طالبت بأجراء إصلاحات عاجلة إذ قدر لنظام البشير تمييعها، وعطائها طابع المتمردين، ولكن ما أن لبثت وتجددت هذه المظاهرات الصاخبة في جميع اجزاء البلاد مطلع عام 2018 لتعلن بداية حقبة جديدة على أن لا يكونوا الإخوان من ضمنها لطالما عرف عن عهدهم المحسوبية، ولمنسوبيه[1] ، فالواقع الجديد طرح سؤالا هل يقبل أو يرفض الاخوان المسلمون بسياسة الامر الواقع؟ أم سيكون للإخوان دور سياسي جديد و الحصول على ضمانات العودة وهذا ما سنلاحظه في المطلب الاتي.

(1) حنان سعد عبد المعطي ،علاء عبد الحفيظ ، عبد الرحيم احمد خليل، الحركة الاسلامية في السودان 1969–2019 ، مجلة البحوث والدراسات الافريقية ، المجلد (4) ، العدد(1) (القاهرة : جامعة اسوان ، 2022)ص80.

المطلب الثاني: تراجع الدور السياسي للإخوان المسلمون في ظل الانتفاضة الشعبية عام 2018

اولا: اندلاع الانتفاضة الشعبية مطلع عام 2018 : اندلعت في كانون الثاني 2018م موجه من التظاهرات ،والاحتجاجات وشملت مناطق عده مثل الخرطوم وأم درمان، وذلك على اثر تردي الاوضاع الاقتصادية، والاجتماعية نتيجة السياسات التي اتخذتها الحكومة ،منها تحرير سعر صرف الجنية السوداني حيث ادى إلى اضعاف، وتدهور قيمته امام الدولار [1]ساهم انخفاض الايرادات أيضا في تراجع الوضع الاقتصادي، منذ انفصال الجنوب عام 2011 ،والذي أدى بدوره إلى تراجع ثلاثة ارباع انتاج البلاد من النفط ،وهو المصدر الرئيس للعملة الاجنبية والدخل القومي[2].

شكلت هذه التداعيات بالمجمل دوافع اساسية، في اشعال وتيرة الاحتجاجات، والتي انطلقت للإطاحة بالنظام فضلاً عن تخلى ابرز حلفائه عنه، وافتقاره لبرنامج واضح للإصلاح السياسي والاقتصادي، وفشله في اجراء تسويات للصرعات في كردفان ،والنيل الازرق ،ودارفور وعدم حسم الكثير من القضايا العالقة مع جنوب السودان. [3]وعلي الجانب الاخر نلاحظ أن النظام اصبح مطلوباً من قبل المحكمة الجنائية، إذ صدر قرارا بتوقيف الرئيس، "عمر البشير" في (4/آذار/2009), وفي (12/تموز/2010)، اصدرت الدائرة التمهيدية للمحكمة حكمها ، بمسؤولية الرئيس "عمر البشير" عن جرائم الابادة الجماعية التي جرت في دارفور [4].ومن الطبيعي أن يصبح النظام عاجزاً عن اجراء اي إصلاح ، لاسيما في ظل غياب الدولة بالفعل في مساحة تفوق ثلث مساحة السودان، و انتشار السلاح بصورة غير مسبوقة خارج أيدي لقوى النظامية، وحروب القبائل التي تتفجر بين الحين و الآخر، و تفكك بنيان الخدمة المدنية وما شهده النظام مطلع عام

---

(1) مجموعة باحثين ، حال الامة العربية 2017– 2018 عام الامل والخطر ، تحرير احمد يوسف احمد ، نيفين مسعد ،، ط1 (بيروت :مركز دراسات الوحدة العربية ، 2018)ص 112.

(2) عبد السلام ابراهيم البغدادي ،السودان: رؤية مستقبلية في ضوء الحراك الشعبي ، محاضرة القيت في بيت الحكمة، (بغداد: بيت الحكمة 24 تموز 2019)،ص2.

(3) نادية عبد الفتاح عشماوي ،تحرير صبحي قنصوه ونادية عبد الفتاح، التقرير الاستراتيجي الافريقي (جامعة القاهرة :معهد البحوث والدراسات الافريقية ،2012–2013) ص 42.

(4) رعد خضير صليبي، النظام السياسي السوداني في عهد الرئيس عمر البشير (1989– 2016) ط1 (بغداد :دار محررو الكتاب ،2019)، ص165.

2018،ماهي الا انتفاضة شعبية شاركت بها كل اطياف الشعب، والذي طالب بإزاحة الرئيس البشير، وبضرورة إجراء إصلاحات عاجلة التي سجلت تراجعه دورهُ السياسي على كافة الاصعدة[1].

على الرغم من التحديات التي واجهته أصر هذا الحراك، وبكل قواه على زوال رأس النظام وأخطرها، حادثة فض الاعتصام الذي نظمه (هذه الحراك) أمام مقر القيادة العامة للقوات المسلحة في الخرطوم يوم 3 حزيران 2019م، بالقوة المميتة من قبل فصائل مسلحة يعتقد انها تابعة للمجلس العسكري، والذي ذهب ضحيتها ما يقارب (128) من المعتصمين ، ونجح هذا الحراك في أجبار المجلس العسكري، على التفاوض مع قوى الحرية والتغيير، لتسليم السلطة إلى المدنيين ونجحت المفاوضات بدعم، وتدخل مباشرين من قبل اثيوبيا ،والاتحاد الافريقي بإنجاح اتفاق ثنائي نص على تشكيل مجلس سيادي من (11) عضواً ،والاستحقاقات كانت خمسة للعسكر وخمسة لقوى الحرية والتغيير مع شخص مدني يحسب على المستقلين ،ويحظى بقبول الطرفيين [2].

واستطاع المحتجون رفع سقف مطالبهم، بعد الانتصارات التي اكتسبها لصالحهم إذ تظاهر المحتجون أمام مقر القيادة العامة للقوات المسلحة، وطالبوا بحل المؤسسات الموازية، والتي تمثل قوة الإسلاميين في السودان، وابرزها قوى الدفاع الشعبي، والاتحاد الوطني للشباب، والحركة الإسلامية بأحزابها المتعددة، وقوات الدعم السريع، والكشف عن ارصدتها، وتحويل المفسدين إلى العدالة، ويواجه عبد الفتاح البرهان تحدياً كبيراً بتقليل نفوذ هذه المؤسسات، لاسيما إذ نشأت في

مرحلة التمكين، التي يتبناها الإخوان المسلمون [3].وقد ادت حكومة عبد الله حمدوك اليمين في السودان والتي تتكون من ثمانية عشر وزيراً من بينهم أربع نساء، وهي الحكومة التي ستتولى مهمة محاولة اخراج البلاد من الازمة، وإدرة المرحلة الإنتقالية، في غضون اربع سنوات تحت انظار المجلس السيادي [4].وبسبب الصراع

---

[1]رعد خضير صليبي، مصدر سبق ذكره، ص181و 182.

[2]عبد السلام البغدادي ، السودان: رؤية مستقبلية في ضوء الحراك الشعبي ،مصدر سبق ذكره ، ص2.

[3]محمود جمال عبدالعال، تقدير موقف ، مستقبل التيارات الاسلامية في السودان في مرحلة ما بعد البشير ، (الدوحة : المركز العربي للبحوث والدراسات 2019) ص2.

[4]توفيق مجيد ، حكومة حمدوك : هل وصل السودان إلى بر الامان ، الاحتجاجات في السودان، منشورة بتاريخ 9/ 9/ 2019 على الرابط france 24 . com

والأحتراب بين انصار مكوني الحكم المدني ،والعسكري الذي بلغ اقصى درجاته في مجلس السيادة الانتقالي اعلن الفريق عبد الفتاح البرهان، وعبر شاشة التلفزة معلناً استيلائه على السلطة في 2021/10/15 وتزامنَ الإنقلاب مع قرب انتهاء المدة الإنتقالية التي اعقبت إلاطاحة بنظام البشير ،وقد حذر البرهان من أن الجيش لن يسلم السلطة الا لحكومة ينتخبها الشعب السوداني ،وليس لحاكم مدني منتخب من تحالف النقابات والاحزاب السياسية والمتفق عليه سابقا [1]وقام بحل الحكومة الإنتقالية بعد ساعات من اعتقال القوات المسلحة لرئيس الوزراء عبد الله حمدوك وقوبل الإنقلاب بأدانه شديدة من قبل دول عدة ،وبذات الوقت احتج الالاف المواطنين ضد قرار البرهان وشملت حملات الاعتقال عدد من الوزراء وأعضاء من مجلس السيادة وقيادات حزبية وسياسية [2].

ثانيا :تداعيات الانتفاضة الشعبية على الاخوان المسلمون

إنَّ الاخوان لم يستطيعوا من وضع اطار للهوية الوطنية، تتدرج فيه الاثنية والقبلية والطائفية فخلال مدة حكمهم حدث انقسام حاد بين الهوية العربية في الشمال، والهوية الافريقية في الجنوب وعلى اثر ذلك حدث استقطاب سياسي بين الإسلام، والقوى السياسية الاخرى، ومن ابرز العوامل التي ساهمت في تراجع الإخوان المسلمون، تلك التي تتعلق بخصائص القيادة فخبرة الزبير الحسن تبدو ضئيلة مقارنةً بالترابي أو على عثمان، والعامل الثاني المتمثل بصراع الاجنحة المختلفة للإخوان المسلمون بين الترابي، والبشير والذي اتسم بالطابع الصفري، أما العامل الثالث فهو الظروف الاقليمية، والدولية لاسيما بعد وصول الاخوان في مصر، وازاحتهم من السلطة مما ساعد على فرض القيود على الفروع الاخرى للإسلاميين والرقابة عليها مما جعل القدرة التنافسية للإخوان المسلمون في الحدود الدنيا [3].

وبعد أسبوعين من سقوط عمر البشير في 11 نيسان ظل الاخوان المسلمون، يصارعون للحصول على مكانة، على الاقل في المرحلة الإنتقالية عن طريق اجراء ترتيبات، لاسيما عندما عقد الحلفاء السابقون،

---

[1] السودان ..الانقلاب الذي علم به الجميع قبل وقوعه، الجزيرة نت ، متاح عل الرابط ، new< https< llwww.aljazerra. net تاريخ الاطلاع 2022/4/30.

[2] اريج الحاج ، بعد استيلاء البرهان على السلطة :اين يسير التحول الديمقراطي في السودان، متاح على الرابط ، https:llwww.washingtoninstitute تاريخ الاطلاع ، 30/4/ 2022.

[3] خيري عمر عبد العال، المرحلة الانتقالية، ومستقبل الحركة الاسلامية في السودان، مصدر سبق ذكره، ص3و5.

وكوادر من الحزب الإسلامي، مؤتمر الشعب اجتماعا في قاعة المؤتمرات الذي تم التخطيط له جيداً قبل الإطاحة بالبشير لم يكن يبدأ حتى بدأ الشباب منددين بسقوط حكم الإخوان المسلمون، لأن الشعب حملهم مسؤولية تدمير البلاد [1].وتعرض ابراهيم السنوسي القيادي في حزب المؤتمر الشعبي، وكان يشغل منصب مساعد الرئيس في حكومة البشير، وخليفة الترابي إلى الطرد عندما حاول اقناع المتظاهرين، بالقبول بالمجلس العسكري بقيادة عبد الفتاح البرهان[2].ولم يتردد الإخوان عن رغبتهم لإطلاق مبادرات حسن النية، سعياً منهم للحصول على مكاسب مستقبلية، وذلك في 19 مايو عام 2018 حيث انطلقت مليونيه الشريعة، التي شهدتها السودان والتي نادت بالشراكة واطلقت شعارات الحرية، والعدالة [3].واستبعدت الوثيقة الدستورية خلال المدة الإنتقالية، حزب المؤتمر الوطني ذراع الإخوان من المشاركة في المجلس العسكري، واستبعدت كل القوى السياسية، التي شاركت في النظام السابق حتى سقوطه. [4].

وتم تشكيل لجنة لهذا الغرض قضت بتفكيك نظام الانقاذ، والتي انهت اعمالها عن انهاء خدمة 98 مستشارا قانونيا بوزارة العدل فضلا عن اعفاء المئات، من جماعة الإخوان الذين يشغلون مناصب في سلك الدولة [5].وقضت اللجنة في قرارات ناجزة بحل حزب المؤتمر الوطني والتخلص من الواجهات النقابية والاجتماعية والمنظمات الطوعية التابعة للإخوان المسلمون [6].

---

[1]مدني قطري ، السودان .. أي مستقبل ينتظر الحركات الاسلامية بعد الاطاحة بالبشير ، موقع حفريات ، متاح على الرابط، blog https;\\www. Hafryat . com تاريخ الاطلاع ، 2021/4/21

[2]اين الاسلاميون من الثورة السودانية ، متاح على الرابط، news<https ; www. Aljazeera. Net،تاريخ الاطلاع 2/7/ 2020.

[3]وسام فؤاد ، ثورة السودان بين مشروع الخوف وسياسات الاستقطاب ، المعهد المصري 2019، ص 2

[4]اي مستقبل للإخوان في المشهد السوداني القادم ، متاح على الرابط،www. Hafryat .com ;bl0g https، تاريخ الاطلاع 30/ 6/ 2020.

[5]السودان يواصل حملة تطهير الاخوان....،متاح على الرابط، www. Youm7 . com ; story<http, تاريخ الاطلاع ، 2/7/ 2020.

[6]العين الاخبارية، عام على عزلهم... اخوان السودان تائهون بلا بوصلة ولا مستقبل ، متاح على الرابط > article< sud... http;ll al –ain . comتاريخ الاطلاع 2/ 7/ 2020.

ثالثا :دور الاخوان المسلمون والمعارضة في الانتفاضة الشعبية :

حاول ما يعرف " تنسيق القوى الوطنية" التي تظم الإخوان المسلمون، ومنها حزب المؤتمر الوطني والشعبي، وحركة الإصلاح ببذل جهوداً لعرقلة تنفيذ الترتيبات التي تضمنتها الوثيقة الدستورية سعياً منها لتعميق التناقضات في السلطة الجديدة، وإسقاط الحكومة الانتقالية لتتمكن من ممارسة نشاطها، والقيام بدور رأس الحربة ضد توجهات الحكومة الإنتقالية، والسعي لمخاطبة المجتمع المحلي، والأَقليمي كقوة سلمية، وتوعدوا بتشكيل حكومة ظل في كل ولاية[1].

وذلك لئن الإخوان يخشون من تعاظم الدور السياسي، لأحزاب اليسار لاسيما الحزب الشيوعي الغريم الأَول لهم ، والسعي لنيل استحقاقات لربَّما كانت بعيدة المنال بالنسبة لهم، وذلك عبر إِطلاق تصريحات منها "أنَّ الحزب الشيوعي لديه خطة إِنقلابية بديله من خلال عناصره داخل الجيش إلا أنَّ الجيش، والاجهزة الامنية تحركت، وأجهضت هذه التحركات" هذا ما قاله "سامي عبد الدايم" الامين السياسي للإخوان المسلمون [2]. وقعت (8) كيانات سياسية على وثيقة تأسيس تحالف جديد تحت مسمى " التيار الإِسلامي العريض" في 2022 /4/19 ،ويضم الكيان الجديد الحركة الإِسلامية، وجماعة الإِخوان المسلمون ،وحركة الإِصلاح وحزب دولة القانون والتنمية ومنبر السلام العادل،وقال امين حسن عمر ممثل الحركة الإِسلامية أن هدف الكيان مواجهة الحملات ضد الإِسلاميين، والإِسلام [3].

ويرى محللون أن القائد عبد الفتاح البرهان أقدم على الاستعانة بمسؤولين سابقين من عهد الرئيس عمر البشير لشغل مناصب إِدارية في الدولة من أجل الإِستعانة بهم لتثبيت دعائم حكمه لاسيما بعد إِنقلابه على القوى المدنية [4].كما دعت الحركة الإِسلامية ،وعلى لسان أَمينها العام احمد كرتي التي تعد مرجعية حزب المؤتمر الوطني الحاكم في عهد الرئيس المعزول عمر البشير إلى تجنب العنف ،والحفاظ على الممتلكات

---

[1]محمد ابو الفضل ،التمزق يطوي مرحلة عاصفة من نشاط الاسلاميين في السودان، متاح على الرابط .htttp;ll www Alarabiya . net تاريخ الاطلاع 3/ 7/ 2020.

[2] محمود جمال عبد العال، مصدر سبق ذكره،ص3.

[3] السودان .. 8 تيارات سياسية تعلن تأسيس تحالف " التيار الاسلامي العريض" ، متاح على الرابط political https:llwww.aljazeera.net>تاريخ الاطلاع 2022/4/29.

[4]حكام السودان العسكريون يستعينون بمسؤولين من عهد البشير لأحكام قبضتهم ، متاح على الرابط ara<https;llwww.swissinfo. chتاريخ الاطلاع 4،2022/30.

العامة، كما خاطب التيار الاسلامي العريض، وقال "هلموا إلى الشوارع غضباً لله ورسوله ولعباد الله المساكين" واتهم كرتي الحكومة الإنتقالية بتجاوز كل القوانين ووصف أَعضائها بانهم عملاء مأجورون [1].اكدت جماعة الإخوان انها بصدد تشكيل حزب يشكل واجهة سياسية، لهم لخوض الانتخابات بعد نهاية المرحلة الإنتقالية، واجاز المؤتمر العام التاسع الذي عقدته الجماعة، واختتم اعماله بالخرطوم بالأجماع مقترحين بتكوين حزب سياسي يشكل ذراعاً سياسياً مسانداً للإخوان المسلمون ومن ثم العودة إلى الساحة السياسية [2].

اما موقف المعارضة : تأرجح موقف المعارضة بين القبول والرفض فقد تصاعدت وتيره، رفض وثيقة الاعلان الدستوري من قبل الجبهة الثورية السودانية التي تم توقيعها في الخرطوم ،وترى الجبهة أَنهَّا استبعدت من قبل قوى الحرية والتغيير والتي تسعى لإقصائها، من المشهد السياسي مستذكرة بذلك تاريخي المجيد في تقديم التضحيات [3].اما *الجبهة الوطنية للتغيير فقد اتسمت بتصعيد خطابها إذ اعلنت في 1 يناير 2019 عقَد مؤتمرٍ صحفيا، اعلنت فيه فض الشراكة مع الحكومة وسحب ممثليها من البرلمان، وتقديم مذكرة تطالب فيها تشكيل حكومة إنتقالية ،واعلنت وقوفها بجانب الاحتجاجات [4]. اما موقف حزب الأَمة الذي يعد من أبرز وأكبر الأَحزاب المعارضة للحكومة فقد أعلن على لسان زعيمهُ الصادق المهدي في بداية الحراك بأنه "لن يوقع اتفاقاً مع كيان مجهول"(تجمع المهنيين) ولم يكتفِ بهذا القدر فقد وصف الأَحزاب التي انتفضت

---

[1]الحركة الاسلامية بالسودان تدعو للنزول إلى الشارع وتتهم الحكومة بتجاوز كل القوانين، متاح على الرابط www.aljazera.net تاريخ الاطلاع 2022/4/30.

[2] الاخوان المسلمين يتجهون لتأسيس حزب كواجهة سياسية تخوض الانتخابات المقبلة ، متاح على الرابط https;ll www,alsudaninews.com تاريخ الاطلاع 2022/4/40.

[3] الجبهة الثورية في السودان ترفض وثيقة الاعلان الدستوري ، متاح على الرابط Aljzeera. Net . تاريخ الاطلاع 9/3/ 2019.

[4]كمال محمد جاه الله الخضر ، السودان جغرافية الحراك الثوري والقوى الفاعلة (الرياض: مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الاسلامية ، 2019)ص 22.

- الجبهة الوطنية للتغير واحد من افرازات الحراك الجماهيري ،وقوة فاعلة فيه فهي تكونت من (22) حزبا كان مشاركا في حكومة الوفاق الوطني الحاكمة في السودان، حتى (10 ابريل 2019) ، كمال محمد جاد الله ، المصدر نفسه، ص21.

فجأة وتبنت المشاركة في المشاركات، اي أن الأَحزاب لن تتحرك إلا عند الأَزمة، أما الموقف الثاني فقد صرح الحزب في 22ديسمبر 2018 على ضرورة تشكيل حكومة التوافق ،تشارك فيها جميع الأَطراف [1].

وعندما أعلن الفريق بن عوف تعليق العمل بالدستور ،وفرضه حضر تجوال مما اثار شكوك المعارضة بانه يمهد لفض الاعتصامات ،بالقوة لذا اجتمعت قيادات المعارضة السودانية، على وصف ما حدث بأنه "إنقلاب قصر" وأَعلنوا اصرارهم على استمرار احتجاجاتهم، حتى سقوط النظام بالكامل [2].ونتيجة لإصرار المعارضة فقد اذعن المجلس العسكري لرغباتها ،وابدا مرونة في التفاوض مع النخب المعتدلة في المجلس العسكري ،ومن ثم الاتفاق على المرحلة الإنتقالية عبر جلسات متعددة ،لكن سرعان ما دب الخلاف بين الأَطراف المتفاوضة، على خلفية عدم الاتفاق على تسمية الشخصية التي تتولى رئاسة المجلس السيادي ،ونسبة التمثيل بين المدنيين والعسكريين وتقرر تعليق تلك المفاوضات لمعارضة التيار المحافظ داخل المؤسسة الامنية والعسكرية ،واعتقاده بقيام الجناح الاصلاحي بتقديم عدد من التنازلات دون منح المؤسسة الامنية حماية كافية من المجلس التشريعي، الذي سوف تسيطر علية المعارضة [3].

رابعا: مستقبل الاخوان المسلمون بعد الانتفاضة الشعبية

اولا مشهد بقاء الوضع على ما هو عليه:

ينطلق هذا السيناريو من استمرارية الوضع القائم على ما هو عليه انطلاقاً من عدة وقائع شهدها الوضع السوداني ،وتعايش معها فدور الاخوان المسلمون في السودان لايزال فعالاً ،ومؤثراً فهو ينمو في بيئة خصبة لكنها معقدة ،وملغمة أمام أي بروز إِسلامي سياسي مستقبلي أو تغيير جديد أو إِصلاح سياسي جاد ،بين يدي الحزب الحاكم في المستقبل أو عبر غيره من قنوات التغيير السياسي للأنظمة ،والحكومات وعلية ليس من المتوقع في المدى القريب أَنَّ تتأثر وضعية جماعات الإِسلام السياسي في السودان تأثيراً يئُد أو يتجاوز وجودها في المشهد العام لأَن ما تم تحقيقه من ترتيبات بنوية ،وثقافية وتحالفية ،وشعوبية داخل السودان على مدار 70 عاما في سياق سياسة التمكين التي ترسخت بموجبها هذه الجماعة في كل مفاصل

---

[1] كمال محمد جاه الله الخضر ، السودان جغرافية الحراك الثوري والقوى الفاعلة، المصدر السابق.

[2] احمد الشوري ابو زيد ، الانتقال التفاوضي في السودان .. الظروف والملابسات وتحديات المستقبل ، مجلة السياسة والاقتصاد ، المجلد 9، العدد (8) (مصر : جامعة اسيوط ،كلية التجارة ،2020) بلا ص.

[3] احمد الشوري ابو زيد ، مصدر سبق ذكره ، بلا ص.

الدولة ،وليس من السهل تجاوز انعكاساته، وتفاعلاته[1] فقد يدفع واقع الامر المتسارع على الساحة الدولية ،والإقليمية والمحلية للمجتمع السوداني إلى تجاوز هذا العزوف الثقافي ،والفكري الملفوظ معززاً بتجربة وانعكاسات واقع الجوار المصري ما بعد ثورة 30 يونيو وازاحة فكر حكم الاخوان بالكامل إلى غير رجعة في المستقبل القريب لان ما حدث في مصر له انعكاساته المؤثرة ليس على الإخوان السودان وانما يتهيأ ويتأهب للتغيير، ولن يخرج هذا التغيير سواء عسكري او مدني او مزيجاً منهما عن القواسم المشتركة التي يقوم عليها الاجماع السياسي السوداني وفق الخريطة السياسية ،والتحالفية الشعوبية[2].

استطاع حمدوك تقييد انشطة الجيش في المجال العسكري، بما في ذلك التجميد المعلن لجميع التعينات السياسية التي تمت بعد الإنقلاب العسكري فقد قدم استقالته علناً في 2 يناير 2022م،ويرى البعض أن حمدوك استقال بعد أن اصبح واضح أن الجيش ليس لديه أي نية للالتزام بجانبه في صفقة عدم التدخل السياسي، وقد يكون قرار مجلس السيادة في إعتقال ،وإحتجاز الافراد واجراء عمليات تفتيش ،والمصادرة وحظر حركة الاشخاص المعلنّ عنه في الاسبوع الاخير من عام 2021الصاخب هو العامل الحاسم في قرار حمدوك ،وكانت استقالته بمثابة نهاية لعملية التحول الديمقراطي التي بدأت في اغسطس 2019م بتوقيع الاتفاقية الدستورية ،والمشكلة الحقيقية من سيعين خلفه فإنَّ قوى الحرية والتغيير تتمتع بصلاحية اختيار رئيس الوزراء في حالة خلو المنصب ،ولكن قوى الحرية والتغير ظلت تعيش في حالة من الفوضى ،والاضطراب ولقد يكون للمجلس التشريعي الانتقالي سلطة اختيار رئيس الوزراء على الرغم من أن بنود الاتفاقية الدستورية أَقل وضوحاً بشان هذه النقطة ،ومع عدم وجود قيادات مدنية ذات مصداقية متبقية في الحكومة الإنتقالية فان الإعلان الدستوري توقف فعلياً عن العمل[3]. ويبدو أن الوضع السياسي المحتقن وانطلاقاً من تلك المؤشرات سيكون سيد الموقف، وذلك لان القوى المدنية كلما قطعت شوطاً في ارساء دعائم الحكم المدني تبرز دوافع ومحركات تعمل على إفشال كل ما تم تحقيقية ومن ثم العودة إلى الوضع الغير

---

[1] مسلم محمد هنيدي مستقبل علاقة اخوان السودان بالكيان الام للتنظيم في ظل تحركات وتكتيكات حكومة الانقاذ (برلين: المركز الديمقراطي العربي ، 2019) ص 11.

([2]) المصدر نفسه ،ص 12.

[3] ورقة ابحاث ،التحول الديمقراطي في السودان لدعم الحياة (تركيا: مركز ريدريس SOASلقانون حقوق الانسان،2022) ص 5و6.

مستقر والذي يشهد تناوباً بين القوى المدنية تارة والقوى العسكرية تارة اخرى مع العنف والاضطراب السياسي المصاحب لكل القوى وهذا السيناريو هو الاقرب إلى حيز الواقع.

ثانياً: مشهد تراجع الدور السياسي للإخوان المسلمون

ينطلق هذا السيناريو من امكانية استمرار الحكم المدني واستناداً لوقائع عدة فقد عملت القوى المدنية ،ومن أَجل إرساء دائم الحكم المدني و تفكيك الدولة الإسلامية العميقة وكان هدف التغيير هو التركيز على خلق روابط وطنية جديدة، أَساسها بناء مستقبل مشترك للسودانيين بغض النظر عن عرقهم، و لونهم و، دينهم وتلك هي السمة الأَهم في قياس نجاح أي ثورة أن تبدأَ بالعقول وتنتهي بالتراضي على نظام حكم يبنى على عقد اجتماعي جديد يرتكز على قيم الحرية، والعدل وليس على الاقصاء، وإهدار حرية، وكرامة المواطن، واستحقت أن يطلق عليها لقب ثورة التغيير التي واجهت آّلة الموت وقدر لها اكتمال مشروع التغيير عبر الحراك الشعبي عكس التجارب المتبعة في العديد من الدول، التي اعتبرت الثورة عبارة عن مشروع نخبوي لا تتحقق شروطه إلا في ظل الظروف الموضوعية ،والذاتية لتغيير نظام الحكم الدكتاتوري وإرساء حكم مدني[1] فبإمكان هذه الانتفاضة إرساء دعائم أَركان الحكم المدني إستناداً إلى ميزة هذا الحراك من حيث ارتكازه على إرث ثوري تاريخي استقت منه دروس كثيرة ومفيدة لم تستلهْم أي من التجارب الثورية الجديدة، والمعاصرة في تجارب الدول والبلدان المحيطة، وهذا هو سبب نجاحها لتحقيق غايتها الرئيسة والمتمثلة في تحقيق التغيير على مستويين هما تأسيس بنية وعي سياسي جديد تتجاوز بشكل كبير التجربة الحزبية المتمثلة بنظام الحزب الواحد، التي انتهت في وضع حوارات جديدة تستهدف احداث التغيير الجذري لا يستهدف الاستيلاء على السلطة بل تقاسم السلطة[2].

وساعد على ذلك المواقف الدولية ،والإِقليمية والتي ابدت رغبتها في ارساء قاعدة الحكم المدني وتمكين عملية التحول الديمقراطي في السودان فقد أَرسل الامين العام لهيئة الامم المتحدة "انطونيو غوتيرس "مبعوثاً خاصاً للسودان، للعمل مع الاتحاد الافريقي من أَجل تسهيل عملية الانتقال الديمقراطي أما مجلس الامن والسلام التابع للاتحاد الافريقي، فقد منح المجلس العسكري مدة خمسة عشر يوماً لنقل السلطة إلى حكومة

[1] اتيم سايمون ، ثورة ديسمبر السودانية،،حراك مستلهم من ارث تليد (السودان : منتدى الفكر ، 2019)،ص3.

[2] المصدر نفسه ،ص2.

مدنية ،وفي حالة التلكؤ والتراجع ستجمد عضوية السودان في الاتحاد الافريقي فقد ساهمت هذه المواقف السياسية في إسناد وتعضيد موقف قوى إعلان الحرية والتغيير في الشارع السوداني والمفاوضات مع قيادة المجلس العسكري[1].

كما أخذت التصدعات تتقاذف الأَخوان المسلمون، من جميع النواحي ليكونوا القوى الاضعف في ميزان توازن مع القوى الأَخرى، وعلية فقد تصاعدت تلك التصدعات منذ بروز الاحتجاجات التي عرفت بانتفاضة الخبز ، وانطلقت في جميع أرجاء السودان، واطلقت هتافات طالبت بإزاحة جميع اركان النظام، كعادته حاول البشير في بأديء الأمر تميعها ،وإعطائها أبعاد طائفية ،وايادي خارجية مدسوسة وحاول مهادنة، قوى الحرية. فمستقبل الاخوان المسلمون، يتحدد بما تشهده المرحلة الإنتقالية من سياسيات الاستقطاب، التي مارستها قوى الحرية التغيير ، وتعد القوى المهيمنة على المشهد السياسي، ونتيجة للخروقات التي اعتلت الاخوان المسلمون، من سوء إدارة الدولة، وسياسية التمكين الإخوانية، التي تجذرت في كل مفاصل الدولة، واستبعاد المكونات الأخرى بذات الوقت، وغياب القيادة الفكرية والتنظيمية، فضلاً عن طبيعية العلاقات المدنية، والعسكرية لذلك جاهدت قوى الحرية والتغير على اقصاء الإخوان المسلمون خلال المرحلة الإنتقالية، واستبعادهم من المشهد السياسي، ونتيجة لذلك تعرض الإخوان للتأكل والانحلال والاستبعاد.

ثالثا مشهد استمرار الدور السياسي للإخوان المسلمون :

ينطلق هذا السيناريو من امكانية استمرار حكم الاخوان المسلمون تحت حماية العسكر وانطلاقاً من عدة وقائع وأبرزها أن اغلب التيارات الاسلامية لم تقبل لاسيما الإخوان المسلمون سياسة الامر الواقع وبما فرضته المرحلة الإنتقالية من تحديات عملت على أقصائهم من المشهد السياسي في ذلك الوقت جاهدَ الإخوان على اتخاذ مجموعة من التدابير للتأهب، والاستعداد للمشاركة خاصةً بعد تصريحات البرهان، كما أن القدرة على التخلص من حكم عسكري إسلامي، في الواقع الذي تمهده قوة مدنية لا يتحقق، في نهاية المطاف للثورات الشعبية إلا بمساعدة العسكر انفسهم، ثَم لا يلبث العسكر أن يعودوا للإنقلاب على النظام الديمقراطي، قصير

[1] احمد ابراهيم ابو شوك، تجارب الانتفاضات الشعبية في السودان التحديات والدروس المستفيدة (الدوحة : المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات2019).

العمر بدعوة من حزب سياسي فهذا التعاقب المتواتر بين أنظمة مدنية لا يتعدى عمرها خمس سنوات، وأنظمة عسكرية إسلامية شمولية متطاولة العمر، في حين دامت هيمنة الأنظمة الإخوانية العسكرية، على السلطة لاثنين وخمسين عاماً، منها لتوكد أن دورها المتعاظم بمساعدة القوى الوطنية يشكل داء السياسة السودانية المزمن[1].وفي ظل بروز الانشقاقات، والصراع بين تيارين متنافسين داخل الحراك الاحتجاجي وهما نداء السودان، وقوى الاجماع الوطني، بعد انسحابها من أَعلان نداء السودان الذي يقوده الصادق المهدي، وذلك بعدما اتهمت شركائها فيه بالخضوع لأجندة مهادنة مدعومة دولياً، تعنى بالمصالحة مع نظام السودان، وهذا يعنى تمكين عناصر عمر النظام في المرحلة المقبلة[2]كما اعلنت الجماعات الإسلامية، ومنها حزب المؤتمر الوطني الحاكم سابقا خلال مؤتمر صحفي عقدوه في 18 نيسان عام 2022 ،عن بروز ما يسمى " بالتيار الإسلامي العريض" في اشارة لعودتهم الرسمية ،إلى الحياة الرسمية الأَمر الذي أثار مخاوف القوى المدنية، والتي أدركت بأن هناك اتفاقاً بين العسكريين والقوى الإسلامية من أجل عودتهم للساحة السياسية ،ومن ثم تقويض الحكم المدني [3] فقد أرتفع التصعيد بين العسكر، والمدنيين إذ أَكد البرهان في أكثر من موقف إصراره على ضرروة حلّ الحكومة وتوسيع قاعدة المشاركة فيها ،واصدره لقرارات في 12 تشرين الاول 2021 على أَنه الحاكم الفعلي في البلاد ،وشملت إجراءات عدة ومنها حظر سفر مسؤولي لجنة إزالة التمكين ،ومن بينهم نائب رئيس اللجنة ،وعضو مجلس السيادة محمد الفكي سليمان ومنع خالد عمر يوسف وزير شؤون مجلس الوزراء من دخول القيادة العامة للقوات المسلحة عندما كان بصحبة رئيس الوزراء حمدوك كما وضعت جميع القنوات التلفزيونية تحت حراسة القوات المسلحة وبذلك فقد أوصد الباب أمام أَي محاولة لإحياء التجربة الديمقراطية [4].

---

[1] صحيفة اخبار الخليج، احباط محاولة لتحرير البشير ورموز حكمه من سجن كوبر، ، العدد 15049، في 6 يونيو ،(البحرين : دار الخليج للصحافة، 2019) ص4.

[2] وسام فواد، ثورة العشرين بين مشروع الخوف وسياسية الاستقطاب (القاهرة : المعهد المصري للدراسات ، 2019) ص 7.

[3] السودان : مالذي انجزته السلطة العسكرية من وعودها بعد ستة اشهر على الانقلاب ،متاح على الرابط www.bbc.com تاريخ الاطلاع 2022/4/29.

[4] تقدير موقف ، وحدة الدراسات السياسية ، مستقبل العلاقة بين المدنيين والعسكريين وتحديات المرحلة الانتقالية (الدوحة : المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات ، 2021) ص4.

تزامن ذلك عندما أَبدت مواقف دولية إِصرارها على أفشال الديمقراطية الوليدة في السودان ومثل هذا الاتجاه محور كلا من "السعودية و الإمارات والبحرين ومصر" لان التغيير الديمقراطي سيؤثر سلبيا على منظومتها الاستبدادية ،ولاسيما مصر بسبب تخوفها من قيام حكومة ديمقراطية قوية يكون لها رأي معارض للوجود المصري في مثلث حلايب، أو يكون لها موقف مساند لأثيوبيا في مفاوضات سد النهضة [1]. فلم يشهد الشعب السوداني بوجود حكومة مدنية، أَكثر من ثلاث أَعوام وغالباً ما تنتهي هذه الحقبة باضطرابات وتنافس بين القوى السياسية تؤدي إلى عدم الاستقرار وتدهور الاقتصاد يستدعي وجوب تدخل الجيش، وكأنها تبعث برسالة إلى الشعب مفادها قصور الحكم المدني، عن مواجهة التحديات، ومن هنا يتطلع الجيش ذات التوجه الإِسلامي لأخذ زمام المبادرة بكونه البديل الأَوفر حظاً، والأَكثر تنظيماً من الحكم المدني[2]. وعليه فقد استطاع الإِخوان المكوث في السلطة لعقود عدة، وبسميات عدة، ابرزها الجبهة الإِسلامية القومية، والتي حلت نتيجة لبروز الخلافات، بين أقطاب الحركة الإِسلامية ،مطلع عام 1999م ،ومن ثم تشظت إلى أحزاب، وحركات بسبب تصريحات الترابي القاضية، بإجراء إصلاحات تحد من سلطة رئيس الدولة والتغير وبمسارات سياسية التمكين لضمان بقاء ابن عوف أحد أبرز الاجنحة العسكرية، إذ حاولوا من خلال هذه السياسة، على الأَقل ضمان المرحلة الإِنتقالية، واكتساب وجود لهم فيها أما التطورات الأخيرة المتمثلة بإنقلاب البرهان على رئيس مجلس السيادة وإيداعه تحت الإِقامة الجبرية ماهي إلا عودة جديد للعناصر الإِخوانية تحت مسمى مقبولية حكم العسكر.

الخاتمة :

شهد الاخوان المسلمون، حالة من التراجع المتكرر عن دورهم السياسي أبان الانتفاضة الشعبية التي انطلقت لأسقاطنظام الرئيس البشير، مطلع عام 2018م وقد سعت القوى السياسية المهيمنة لا جراء ترتيبات دستورية مرحلية ،حرصت على أن لا يكون الأَخوان المسلمون، من ضمنها بل شكلت لجان، لملاحقة فلول الأخوان، واستبعادهم ،ومصادرة ممتلكاتهم بالمقابل حاولَ الاخوانُ التشبث في المجلس الحكم الانتقالي، وعلية

[1] احمد ابراهيم ابو شوك ، تقييم حالة ، تجارب الانتفاضات الشعبية في السودان، مصدر سبق ذكره ، ص6.

[2] احمد على اوغلو، الجيش والمنظومة السياسية اثناء وبعد الانتقال السياسي : حالة السودان والجزائر (قطر: مركز الجزيرة للدراسات، 2019) ص2.

فالتحدي الأساسي، يكمن في سياسة الدمج، والقبول بالنسبة للمكون الإِسلامي من المشاركة السياسية والاستعداد لمواجهة هذا التحديات، ووضع حلول لها التي يمكن أن تنفجر في القريب العاجل لطالما احكمت هذه المكونات سيطرتها على عناصر الدولة، لثلاث عقود متتالية. لكنها ستبقى حاضرة في المشهد السياسي ،والشعوبي داخل ،وخارج السودان بفعل التحالف والتغلغل داخل المجتمع السوداني والذي مكنها من الهيمنة على مفاصل الدولة بشكل اكثر تحكمنا ،فالواقع السياسي والمرتبط بالواقع الاجتماعي مكنها من إِجادة المراوغة مرات عدة كلما ضاق الخناق ثم تنهض لأعاده نشاطها وفق ترتيبات تقتظيها الظروف ،والمتغيرات الداخلية والخارجية لاسيما بعد انقلاب البرهان على القوى المدنية وتأييده ومناصرته للإخوان المسلمون لتشهد الساحة السياسية عودة للإخوان المسلمون وإعلانهم عن تشكيل احزاب استعداد للمشاركة في الحقبة الآتية لاسيما بعد إنقلاب البرهان الأخير وتقويضه للحكم المدني.

الاستنتاجات :

1- عَد الاخوان المسلمون القوى الاساسية المهيمنة ،من ضمن القوى الإِسلامية الأُخرى بتجلياتها المتعددة ،وهما جبهة الميثاق الوطني ،والجبهة الاسلامية القومية ،فقد كرست الحركة جهدها من أجل المشاركة في السلطة ،بعد اكتمال تنظيمها الداخلي تحت زعامة حسن الترابي ،وأبرز تلك الخطوات تقويض اليسار عن الساحة السياسية ،وتطبيق قوانين الشريعة الإِسلامية كمنهج للحكم.

2-في عام 1985 انقضَ الفريق أسوار الذهب، وهو أحد أبرز الأجنحة العسكرية التي كرسها الأَخوان في الجيش معلنا استيلائه على السلطة ،ضد النظام المايوي لتشهد البلاد حكومة الجبهة القومية ،وبسبب الصراع قاد الترابي المتحالف مع البشير انقلاباً ضد حكومة الوحدة الوطنية.

3-شِهد الأَخوان المسلمون انقساماً حاداً مطلع عام 1999م إذ تشظت الحركة، إلى احزاب وحركات فعاد التحالف مجدداً مطلع عام 2014 م،وشهدت الحركة حالة من الاغتراب على أثر موت منظرها الفكري ،والسياسي حسن الترابي ،وانتخب علي جاويش مراقباً عاماً للحركة.

4-على اثر الاحتجاجات التي اندلعت عام 2018 م بسبب الإِزمة الاقتصادية الشديدة، والتي طالبت بإزاحة نظام البشير من السلطة كونه المتسبب إلى ما آليت اليه الأَوضاع ،من سوء إِدرة الدولة ،وتمكين الإِخوان المسلمون ،وتحكمهم بكلَّ مفاصل الدولة لذلك طالبت قوى الحرية والتغيير بضرورة تشكيل مجلس انتقالي ،يمثل كل القوى المدنية ،وإِستبعاد كل عناصر الحركة من المرحلة الإِنتقالية وكان لها ما ارادت لاسيما بعد وقوف الجيش بجانب قوى الحرية والتغيير.

5-استمرت الحركة الإِسلامية على تعبئة أنصارها ،وتهيئة الإِرضية المناسبة للإِنطلاق في العمل السياسي لطالما عرف عنها عبر تاريخها الطويل، بإعادة انتاج نفسها من جديد والحصول على تعهدات لاسيما من أنصارها من العسكر ،بعد إنقلاب البرهان على مجلس السيادة ،وإِيداع أغلب عناصره المدنية تحت الإِقامة الجبرية ،وتزامنت تلك الاحداث عن قرب انتهاءِ المرحلة الإِنتقالية.

6-هنالك ثمة استحقاقات تلوح في الافق تؤكد عودة انصاره للحركة، لاسيما بعد استعانة البرهان بأغلب العناصر الإِخوانية في المرحلة الإِنتقالية، وتعينهم في المناصب القيادية ،وبذات الوقت عمل على تحييد

القيادات المدنية كما أعلنت الحركة عن تشكيل حزب سياسي إسلامي استعداداً للمشاركة السياسية ،فضلا عن الدور الخارجي الذي بذل جهود مضنية على افشال التجربة المدنية.

Conclusion:

The Muslim Brotherhood witnessed a state of repeated retreat about their role the politician during the popular uprising, which began to overthrow the regime of President Al-Bashir, in early 2018 and the dominant political forces sought not because of interim constitutional arrangements, made sure that the Muslim Brotherhood, including but formed committees, to pursue the remnants of the Brotherhood, exclude them, and confiscate their property in return tried the Brotherhood to cling to the Transitional Governing Council, and the main challenge lies in the policy of integration, acceptance for the Islamic component of political participation, and prepare to face these challenges.

Solutions that could explode soon have long taken control of state elements for three consecutive decades. But it will remain present in the political, popular and public action scene inside and outside Sudan due to the alliance and penetration within Sudanese society, which enabled it to dominate the joints of the state in a more controlled way, because the political reality and related to social reality enabled it to master the quirk many times whenever the stranglehold narrowed and then rise to re-activity according to arrangements that are followed by circumstances

Internal and external changes, especially after the coup d'état of Al prhan against the civil forces and its support and support for the Muslim Brotherhood to witness the political arena the return of the Muslim Brotherhood and their announcement of the formation of parties ready to participate in the next era, especially after the

coup d'état of the last Alprhan and its undermining of civil rule

Inference:

1-The Muslim Brotherhood counted the main dominant forces, among other Islamic forces with its various manifestations, namely the National Charter Front and the National Islamic Front, the movement devoted its efforts to participating in power, after the completion of its internal organization under the leadership of Hassan al-Turabi, the most prominent of which is to undermine the left from the political arena, and apply the laws of Islamic law as an approach to governance.

2-In 1985, The Gold Bracelets, one of the most prominent military wings dedicated by the Brotherhood in the army, declared its takeover of power, against the Mayan regime, to witness the country's government of the National Front, and because of the conflict, Turabi allied with Al-Bashir led a coup against the government of national unity.

3-The Muslim Brotherhood witnessed a sharp division in early 1999 as the movement fragmented, to parties and movements, the alliance returned again in early 2014, and the movement witnessed a state of alienation following the death of its intellectual and political scene Hassan al-Turabi, and elected Ali Jawish as general observer of the movement

4-Following the protests that broke out in 2018 due to the severe economic crisis, which demanded the removal of the Bashir regime from power as the cause of the situation, the bad management of the state, the empowerment of the Muslim Brotherhood, and their control of all joints of the state, the forces of

freedom and change demanded the need to form a transitional council, representing all civil forces, and excluding all elements of the movement from the transition, and had what it wanted, especially after the army stood by the forces of freedom and change

5-The Islamic movement continued to mobilize its supporters, and to create the right ground to start political work that has long been known about it throughout its long history, to reproduce itself again and get pledges, especially from its supporters from the military, after the coup of proof on the Council of Sovereignty, and the deposit of most of its civilian elements under house arrest, and these events coincided with the end of the transitional period

6-There are benefits on the horizon that confirm the return of his supporters movement, especially after the use of al-Burhan most of the Brotherhood elements in the transition, and appoint them to leadership positions, and at the same time worked to neutralize the civil leaders as the movement announced the formation of an Islamic political party in preparation for political participation, as well as the external role that made strenuous efforts to thwart the civil experience

المصادر

اولا: الكتب

1.البوني، عبد اللطيف ، دستور السودان علماني أم اسلامي ، ط1 (الخرطوم : مكتبة ابن رشيد 1998).

2.الافندي، عبد الوهاب ، العرب وجنوب السودان بين السلبية والغياب،، في مجموعة باحثين انفصال جنوب السودان المخاطر والفرص، ط1، (الدوحة: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات ، 2012).

3.الافندي ،عبد الوهاب ، السلام الصعب في السودان ، العدد 286 ،(بيروت: المستقبل العربي ، 2002).

4.الحلبوسي ،عصام مشعل ا، الحركات الاسلامية في السودان(1969– 1985)، مراجعة وتقديم ابتسام محمود جواد ، (بغداد :مؤسسة ثائر العصامي للنشر والتوزيع ،2018).

5. المعطي حنان سعد عبد ،علاء عبد الحفيظ ، عبد الرحيم احمد خليل، الحركة الاسلامية في السودان 1969–2019 ، مجلة البحوث والدراسات الافريقية ، المجلد (4) ، العدد(1) (القاهرة : جامعة اسوان 2022

6.باحثين، مجموعة ، حال الامة العربية 2017– 2018 عام الامل والخطر ، تحرير احمد يوسف احمد ، نيفين مسعد، ط1 (بيروت :مركز دراسات الوحدة العربية ، 2018).

7.عبد السلام، المحبوب ، الحركة الاسلامية السودانية دائرة الضوء .. خيوط الظلام، تأملات في العشرية الاولى لعهد الانقاذ ،(الخرطوم: دار مدارك 2010).

8.النحاس، محمد الامين عباس ، السودان إلى اين يتجه، جدل السلام ، الوحدة والانفصال ، في مجموعة باحثين، السودان على مفترق طرق بعد الحرب .. قبل السلام ،ط1، (بيروت مركز دراسات الوحدة العربية،2006).

9.الشنقيطي،محمد بن المختار ، الحركة الاسلامية في السودان، مدخل الى فكرها الاستراتيجي والتنظيمي ط1 (بيروت :مركز صناعة الفكر للدراسات والتدريب، 2011).

10.السيد ،محمود وهيب ، اتفاقية ماشاكوس : هل يشهد الجنوب السوداني انفراجا ، في مجموعة باحثين، السودان على مفترق طرق،ط1(بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية،2006).

11.سالم ،وليد محمد ، المشاركة السياسية للحركة الاسلامية في النظم السياسية المعاصرة ،ط1، (بيروت: دار النهضة،2014).

12.صليبي، رعد خضير ، النظام السياسي السوداني في عهد الرئيس عمر البشير (1989– 2016) ،ط1 (بغداد: دار محررو الكتاب ،2019).

13.عجيل، امل ، السودان ، قصة وتاريخ الحضارات العربية(19– 20) ، بلا ، بلا.

14.علي ،حيدر ابراهيم ، التيارات الاسلامية وقضية الديمقراطية،ط1(بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية 1996).

15.علي ،حيدر ابراهيم ، اليسار والدين في السودان ،الحزب الشيوعي انموذجا ،(السودان: مركز حفريات ، 2018).

16.المديني ،توفيق ، تاريخ الصراعات في السودان والصومال، (سوريا : الهيئة العامة السورية للكتاب 2012) .

17. مسلم محمد هنيدي مستقبل علاقة اخوان السودان بالكيان الام للتنظيم في ظل تحركات وتكتيكات حكومة الانقاذ (برلين: المركز الديمقراطي العربي ، 2019).

18. ورقة ابحاث ،التحول الديمقراطي في السودان لدعم الحياة (تركيا: مركز ريدريس SOASلقانون حقوق الانسان،2022).

ثانيا :الرسائل والاطاريح

1- الشجيري ،احمد نعمة عبد الله ، محمد احمد محجوب ودورة السياسي في السودان حتى عام 1976 ، رسالة ماجستير غير منشورة ،(العراق: كلية الآداب ، 2018).

ثالثا :المجلات والدوريات

1. البغدادي ،عبد السلام ابراهيم ،السودان: رؤية مستقبلية في ضوء الحراك الشعبي (بغداد، 2019).

2.اتيم سايمون ، ثورة ديسمبر السودانية،،حراك مستلهم من ارث تليد (السودان : 2019).

3.احمد على اوغلو، الجيش والمنظومة السياسية اثناء وبعد الانتقال السياسي : حالة السودان والجزائر،

4.اسماعيل،عبد القادر، جنوب السودان بين اعلان كوكادم 1986 وماشاكوس (بيروت:2002).

5.الامام، بدر الدين ، السودان واشكالية البناء .. وعدم الاستقرار ،ط1، (القاهرة : 2017).

6.حمد ،النور ،فرصة الحوار الوطني السوداني العدد 8 (الدوحة: 2014).

7.الخضر ،كمال محمد جاه الله ، السودان جغرافية الحراك الثوري والقوى الفاعلة ،(الرياض: 2019).

8.صحيفة اخبار الخليج، احباط محاولة لتحرير البشير ورموز حكمه من سجن كوبر، ، العدد 15049، في 6 يونيو ،(البحرين : 2019).

9.موقف، تقدير ، وحدة الدراسات السياسية ، مستقبل العلاقة بين المدنيين والعسكريين وتحديات المرحلة الانتقالية (الدوحة : 2021).

10. سري الدين، عايدة العلي ،السودان بين مطرقة الانفصال والسندان الاسرائيلي، ط1 (بيروت:1998).

11. سعيد، سامي ، مشاركة المرأة السودانية في صناعة الدستور، مجلة العلوم السياسية القانونية، مجلد 1، العدد.4 (برلين : 2017).

12. عبد العال، خيري عمر ، المرحلة الانتقالية ومستقبل الحركة الاسلامية في السودان، مجموعة عمل تحولات حركات الاسلام السياسي ما بعد الانتفاضات العربية ،(تركيا: 2019).

13. عبدالعال، محمود جمال ، تقدير موقف ، مستقبل التيارات الاسلامية في السودان في مرحلة ما بعد البشير،(الدوحة ، 2019).

14. عشماوي ،نادية عبد الفتاح، التقرير الاستراتيجي الافريقي(القاهرة: 2013).

15.محمود، محمد ، السودان وفشل المشروع الاسلامي نحو مستقبل علماني ،(لندن:219)

16.ابو زيد، احمد الشوري ، الانتقال التفاوضي في السودان .. الظروف والملابسات وتحديات المستقبل، المجلد 9، العدد (8) (مصر : 2020).

17.ابو شوك ،احمد ابراهيم ،تجارب الانتفاضات الشعبية في السودان التحديات والدروس المستفيدة (الدوحة : 2019).

رابعا: المواقع الإلكتروني

1.محمد ابو الفضل ،التمزق يطوي مرحلة عاصفة من نشاط الاسلاميين في السودان، متاح على الرابط .htttp;ll www Alarabiya . net تاريخ الاطلاع 3/ 7/ 2020.

2.السودان يواصل حملة تطهير الاخوان....،متاح على الرابط، story<http ;llwww. Youm7 . com, تاريخ الاطلاع ، 2020 /7/2.

3.العين الاخبارية، عام على عزلهم... اخوان السودان تائهون بلا بوصلة ولا مستقبل ، متاح على الرابط < article> ...sud http;ll al –ain . comتاريخ الاطلاع 2/ 7/ 2020.

4. اين الاسلاميون من الثورة السودانية ، متاح على الرابط، news<https ;ll www. Aljazeera. Net،تاريخ الاطلاع 2020 /7/2.

5.توفيق مجيد ، حكومة حمدوك : هل وصل السودان إلى بر الامان ، الاحتجاجات في السودان، منشورة بتاريخ 9/ 9/ 2019 على الرابط france 24 . com.

6.مدني قطري ، السودان .. أي مستقبل ينتظر الحركات الاسلامية بعد الاطاحة بالبشير ، موقع حفريات ، متاح على الرابط blog https;\\www. Hafryat . com .

7.بابكر كرار : تجربة "الاشتراكية الاسلامية" في السودان إضاءات، متاح على الرابط، babikir–<https:llwww. ida2at. Com، تاريخ الاطلاع ، 2020 /7/10.

8.محمد محمود، تاريخ الحركة الاسلامية في السودان، متاح على الرابط ، history– ist ....<http;llwww. Ida2at com. تاريخ الاطلاع 2/ 7/ 2020.

9. الجبهة الثورية في السودان ترفض وثيقة الاعلان الدستوري ، متاح على الرابط Aljzeera. Net . تاريخ الاطلاع 9/3/ 2019.

10.وسام فؤاد ، ثورة السودان بين مشروع الخوف وسياسات الاستقطاب ، المعهد المصري 2019. ص 2 .

11.اي مستقبل للإخوان في المشهد السوداني القادم ،، متاح على الرابط،bl0g https;llwww. Hafryat .com، تاريخ الاطلاع 30/ 6/ 2020.

12. السودان ..الانقلاب الذي علم به الجميع قبل وقوعه، الجزيرة نت ، متاح عل الرابط، new< https< llwww.aljazerra. netتاريخ الاطلاع 2022/4/30.

14. اريج الحاج ، بعد استيلاء البرهان على السلطة :اين يسير التحول الديمقراطي في السودان، متاح على الرابط https:llwww.washingtoninstitutetاريخ الاطلاع ، 30/4/ 2022.

15. حكام السودان العسكريون يستعينون بمسؤولين من عهد البشير لأحكام قبضتهم ، متاح على الرابط ara<https;llwww.swissinfo. chتاريخ الاطلاع 2022/4/30.

17. الحركة الاسلامية بالسودان تدعو للنزول الى الشارع وتتهم الحكومة بتجاوز كل القوانين، متاح على الرابط www.aljazera.net تاريخ الاطلاع 2022/4/30.

18. الاخوان المسلمين يتجهون لتأسيس حزب كواجهة سياسية تخوض الانتخابات المقبلة ، متاح على الرابط https;ll www,alsudaninews.com تاريخ الاطلاع 2022/4/29.

19. السودان .. 8 تيارات سياسية تعلن تأسيس تحالف " التيار الاسلامي العريض" ، متاح على الرابط political https:llwww.aljazeera.net>تاريخ الاطلاع 2022/4/29.

20. السودان : مالذي انجزته السلطة العسكرية من وعودها بعد ستة اشهر على الانقلاب ،متاح على الرابط www.bbc.comتاريخ الاطلاع 2022/4/29.

References:

First: the books

1. Al-Buni, Abdel Latif, The Constitution of the Sudan, Secular or Islamic, 1st Edition (Khartoum: Ibn Rashid Library 1998).
2. Al-Afandi, Abdel-Wahab, Arabs and South Sudan between Passivity and Absence, in the South Sudan Secession Researchers Group, Risks and Opportunities, 1st Edition, (Doha: Arab Center for Research and Policy Studies, 2012).
3. Al-Afandi, Abdel Wahab, The Difficult Peace in Sudan, No. 286, (Beirut: The Arab Future, 2002).
4. Al-Halbousi, Essam Mishaal, The Islamic Movements in Sudan (1969-1985), revised and presented by Ibtisam Mahmoud Jawad, (Baghdad: Thaer Al-Asami Foundation for Publishing and Distribution, 2018).
5. Al-Maati Hanan Saad Abd, Alaa Abdel Hafeez, Abdel Rahim Ahmed Khalil, The Islamic Movement in Sudan 1969-2019, Journal of African Research and Studies, Volume (4), Issue (1) (Cairo: Aswan University 2022
6. Researchers, Group, The State of the Arab Nation 2017-2018 Year of Hope and Danger, edited by Ahmed Youssef Ahmed, Nevin Massad, 1st Edition (Beirut: Center for Arab Unity Studies, 2018).
7. Abd al-Salam, the beloved, the Sudanese Islamic Movement, the Circle of Light... Threads of Darkness, Reflections on the First Decade of the Era of Salvation, (Khartoum: Dar Madarak 2010).

8. Al-Nahhas, Muhammad Al-Amin Abbas, Sudan: Where to Go, The Peace Controversy, Unity and Separation, in a group of researchers, Sudan at a crossroads after the war... Before peace, 1st Edition, (Beirut, Center for Arab Unity Studies, 2006).

9. Al-Shanqiti, Muhammad ibn al-Mukhtar, The Islamic Movement in Sudan, Introduction to its Strategic and Organizational Thought, 1st Edition (Beirut: Center for Industry of Thought for Studies and Training, 2011).

10. El-Sayed, Mahmoud Waheeb, Machakos Agreement: Will the South of Sudan witness a breakthrough, in a group of researchers, Sudan at a crossroads, 1st floor (Beirut: Center for Arab Unity Studies, 2006).

11. Salem, Walid Muhammad, The Political Participation of the Islamic Movement in Contemporary Political Systems, 1st Edition, (Beirut: Dar Al-Nahda, 2014).

12. Salibi, Raad Khudair, The Sudanese Political System during the Era of President Omar al-Bashir (1989-2016), 1st Edition (Baghdad: Book Editors House, 2019).

13. Ajil, Amal, Sudan, The Story and History of Arab Civilizations (19-20), no, no.

14. Ali, Haider Ibrahim, Islamic Currents and the Question of Democracy, 1st Edition (Beirut: Center for Arab Unity Studies 1996).

15. Ali, Haider Ibrahim, The Left and Religion in Sudan, The Communist Party as a Model, (Sudan: Excavations Center, 2018).

16. Al-Madini, Tawfiq, History of Conflicts in Sudan and Somalia, (Syria: The Syrian General Book Organization 2012).

17. Muslim Muhammad Heneidy, the future of the Sudanese Brotherhood's relationship with the organization's parent entity in light of the Salvation Government's moves and tactics (Berlin: Arab Democratic Center, 2019).

18. Research Paper, Democratic Transition in Sudan for Life Support (Turkey: SOAS REDRESS Center for Human Rights Law, 2022).

Second: letters and theses

1- Al-Shujairi, Ahmed Nima Abdullah, Muhammad Ahmed Mahjoub and the political course in Sudan until 1976, an unpublished master's thesis (Iraq: College of Arts, 2018).

Third: magazines and periodicals

1. Al-Baghdadi, Abdul Salam Ibrahim, Sudan: A future vision in the light of the popular movement (Baghdad, 2019).
2. Etim Simon, The Sudanese December Revolution, a movement inspired by the legacy of Talid (Sudan: 2019).
3. Ahmed Ali Oglu, The Army and the Political System During and After the Political Transition: The Case of Sudan and Algeria,
4. Ismail, Abdul Qadir, South Sudan between the Kokadem Declaration 1986 and Machakos (Beirut: 2002).
5. El-Imam, Badr El-Din, Sudan and the problem of construction...and instability, 1st edition, (Cairo: 2017).
6. Hamad, Al-Noor, Opportunity for Sudanese National Dialogue, No. 8 (Doha: 2014).
7. Al-Khidr, Kamal Muhammad Jahallah, Sudan, The Geography of the Revolutionary Movement and Active Forces, (Riyadh: 2019).
8. Gulf News newspaper, foiling an attempt to liberate Al-Bashir and the symbols of his rule from Kober Prison, No. 15049, June 6, (Bahrain: 2019).
9. Attitude, assessment, Political Studies Unit, the future of the relationship between civilians and the military and the challenges of the transitional period (Doha: 2021).
10. Sarie Al-Din, Aida Al-Ali, Sudan between the hammer of separation and the Israeli anvil, 1st edition (Beirut: 1998).
11. Saeed, Sami, The Participation of Sudanese Women in Constitution Making, Journal of Political and Legal Sciences, Volume 1, No. 4 (Berlin: 2017).
12. Abdel-Al, Khairy Omar, The Transitional Period and the Future of the Islamic Movement in Sudan, Working Group on Transformations of Political Islam Movements after the Arab Uprisings, (Turkey: 2019).
13. Abdel-Aal, Mahmoud Jamal, Assessment of the Position, The Future of Islamic Currents in Sudan in the Post-Al-Bashir Phase, (Doha, 2019).
14. Ashmawi, Nadia Abdel-Fattah, The African Strategic Report (Cairo: 2013).

15. Mahmoud, Muhammad, Sudan and the failure of the Islamic project towards a secular future, (London: 219).
16. Abu Zaid, Ahmed Al-Shouri, The Negotiating Transition in Sudan.. Circumstances, Circumstances and Future Challenges, Volume 9, Number (8) (Egypt: 2020).
17. Abu Shouk, Ahmed Ibrahim, Experiences of the Popular Uprisings in Sudan: Challenges and Lessons Learned (Doha: 2019).

Fourth: Websites

1. Muhammad Abu al-Fadl, The Rip Ending a Stormy Phase of Islamist Activity in Sudan, available at www.htttp;ll. Alarabiya. net dated 3/7/2020.
2. Sudan continues the campaign to purge the Brotherhood.... Available at the link, story<http ;llwww. Youm7 . com, date of access, 2/7/ 2020.
3. Al-Ain Al-Akhbariya, a year after their dismissal... The brothers of Sudan are lost with no compass and no future, available at the link sud... <article < http;ll al -ain. comDate of access is 2/ 7 / 2020.
4. Where are the Islamists from the Sudanese revolution, available at the link, news<https ;ll www. Aljazeera. Net, accessed 7/2/2020.
5. Tawfiq Majid, Hamdok's government: Has Sudan reached safety, protests in Sudan, published on 9/9/2019 at the link france 24. com.
6. A Qatari civilian, Sudan.. What future awaits the Islamic movements after the overthrow of Al-Bashir. Excavations website, available at the link. blog https;\\www. Hafriat. com
7. Babikir Karrar: The Experience of "Islamic Socialism" in Sudan Illuminations, available at the link, Babikir-<https:llwww. ida2at. Com, date of access, 7/10/2020.
8. Muhammad Mahmoud, History of the Islamic Movement in Sudan, available at the link, history-ist...<http;llwww. Ida2at .com Accessed 2/ 7/ 2020.
9. The Revolutionary Front in Sudan rejects the constitutional declaration document, available at the link. Aljzeera. Net accessed 3/9/2019.
10. Wissam Fouad, The Sudan Revolution between the Project of Fear and the Politics of Polarization, The Egyptian Institute, 2019. p. 2.

11. What future for the Brotherhood in the next Sudanese scene,, Available at the link, bl0g https;llwww. Hafriat.com, accessed 6/30/2020.

12. Sudan .. the coup that everyone knew before it happened, Al Jazeera Net, available at the link, new< https< llwww.aljazerra. net, viewed on 4/30/2022.

14. Areej Al-Hajj, After Al-Burhan seized power: Where is the democratic transition in Sudan, available at https:llwww.washingtoninstitute, accessed on 4/30/2022.

15. Sudan's military rulers use al-Bashir-era officials to tighten their grip, available at ara<https;llwww.swissinfo. ch dated 4/30/2022.

17. The Islamic Movement in Sudan calls for taking to the streets and accusing the government of violating all laws, available at the link www.aljazera.net, dated 30/4/2022.

18. The Muslim Brotherhood is heading to establish a party as a political front to run in the upcoming elections, available at https;ll www,alsudaninews.com, accessed 29/4/2022.

19. Sudan.. 8 political currents announce the establishment of the “Broad Islamic Current” alliance, available on the link political <https:llwww.aljazeera.net, dated 29/4/2022.

20. Sudan: What has the military authority accomplished of its promises, six months after the coup, available at www.bbc.com, dated 29/4/2022 accessed.